ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

The historical value of the book "Arais Al Adab" by Ibn Saeed Al Andalusi (d. 685 AH)

Mariam Mohamed Naguib **Ghaida Ahmed Saadoun**
University of Mosul /College of Education for women

***Corresponding author: E-mail :**
dr.ghaydaa@uomosul.edu.iq

0009-0002-0639-7734

***Keywords*:**
Historical value, Ibn Saeed Al-Andalusi, Brides of Literature, Historical Experience, Andalusian Literature.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 24. Mar.2024
Revised 16. May.2024
Accepted 22. May.2024
Available online 3.Jun.2025

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

ABSTRACT

The book (Ara'is Al-Adab) by Ibn Saeed Al-Andalusi (d. 685 AH) includes poetry selections, most of which are by Andalusian writers. These selections reflect the historical value of a book that is a new literary discovery and an added effect to the Andalusian library, and this is what we are trying to review in this research. This includes showing the importance of the book in terms of the novelty of the title among Ibn Saeed's works, shedding light on the predominant literary material in the book, and highlighting the book's historical class methodology in terms of its distinction from the methodological divisions followed in Ibn Saeed's other works, in addition to researching the poetry selections and biographies of writers in several aspects that will enable historical and literary studies to benefit from this research, as well as literary mentioning the Andalusian families. © 2025AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

القيمة التاريخية لكتاب عرائس الأدب لابن سعيد الأندلسي(ت685هـ)

مريم محمد نجيب غيداء أحمد سعدون
كلية التربية للبنات / جامعة الموصل

الخلاصة:

يضم كتاب (عرائس الأدب) لابن سعيد الأندلسي (ت 685هـ) مختارات شعرية في غالبيتها لأدباء أندلسيين، إذ تحمل تلك الاختيارات صورةً عاكسةً للقيمة التاريخية لكتابٍ يعدُ كشفاً أدبياً جديداً وإثراً مضافاً إلى المكتبة الأندلسية، وهذا ما نحاول أنْ نستعرضه في هذا البحث. ومن ذلك إظهار أهمية الكتاب من حيث جدّة العنوان بين مؤلفات ابن سعيد، وتسليط الضوء على المادة الأدبية الغالبة على الكتاب، وإبراز منهجية الكتاب الطبقية التاريخية من حيث تميزه عن التقسيمات المنهجية المتبعة في مؤلفات ابن سعيد الأخرى، فضلاً عن البحث في المختارات الشعرية وتراجم

الأدباء في عدة جوانب تمكّن الدراسات التاريخية والدراسات الأدبية الاستفادة من البحث، وكذلك ذكر البيوتات الأدبية الأندلسية.

الكلمات المفتاحية: القيمة التاريخية، ابن سعيد الأندلسي، عرائس الأدب، المنهج التاريخي، الأدب الأندلسي.

توطئة:

كتاب (عرائس الأدب) الذي ينسب إلى ابن سعيد الأندلسي المتوفّى سنة 685هـ يعدّ كنزًا من كنوز مصادر الأدب العربي والأندلسي بخاصة، وقد عثر عليه حديثًا عام 2022 م، وحققه اثنان من أشهر المحققين في الوطن العربي الدكتور صلاح جرار والدكتور بشار عواد معروف، إذ يعود تاريخ تأليفه إلى القرن السابع الهجري، وهذا البُعد التاريخي بحد ذاته يعطي قيمة تاريخية أدبية مهمة للكتاب، كما أنه يمثل امتداداً ذا قيم تاريخية أدبية من عدة محاور أخرى، لعل من أبرزها:

أولاً- جدّة العنوان:

هناك الكثير ممَّن تحدث عن مؤلفات ابن سعيد، وذَكَرتها المصادر والمراجع الأدبية والتاريخية ولكن لم يشر أي مصدر أو مرجع إلى كتاب (عرائس الأدب)!، فكان نشره من المُحقِّقَين مفاجأة للباحثين، وهما من أكثر الثقات في مجال تحقيق المخطوطات، إذ يعد الكتاب قيمة عظيمة في مجال تاريخ الأدب الأندلسي خاصة، وفي ذلك يؤكدان: " إنّ الكتاب ممّا لم يرد له ذكر في ما وصلنا من كُتب ابن سعيد الأخرى، مثلما لم يرد له ذكر في المصادر التي تَرجمت لابن سعيد، أو في فهارس الشيوخ، والكُتب، والمؤلَّفات، ممّا يعدّ كشفاً جديداً في مجال الجهود الأدبية لابن سعيد خاصة، ومجال التراث الأدبي الأندلسي عامّة " (ابن سعيد،2022، 7). وتعد مؤلفات ابن سعيد من أهم كُتب تاريخ الأدب التي اعتمد عليها الدراسون، وقد اطلعنا على الكثير منها ولم نجد فعلاً أنَّهُ (ابن سعيد) قد تطرق إلى ذكر كتاب (عرائس الأدب) ضمن ما وصلنا من مؤلفاته، في حين ذكرت العديد من العنوانات الأخرى لتلك المؤلفات، والتي ارتأينا أنْ نسلسلها هجائيًا كالآتي (ابن موسى، 1959، 6-13)، (الأندلسي،2020، 18)، (شهاب الدين، 1423، 232/3)، (بالنثيا، 1955، 246 -247) :

بسط الأرض في الطول والعرض، تفريج الظلام وترصيع العالم بالأعلام، جنى النحل، حُلى الرسائل، الحلة السيراء في طبقات الشعراء، حيا المحل وجنى النحل، الخدود المورّدة في

محاسن الأوزان المولّدة، رايات المبرَّزين وغايات المميَّزين، ريحانة الأدب، السمر المذاب في طبقات الخطباء والكُتاب، الشجرة المثمرة بالأعلام المشتهرة، الشهب الثاقبة في الإنصاف بين المشارقة والمغاربة، الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد، عدة المستنجز وعقلة المستوفز، عنوان المرقصات والمطربات، الغراميات، الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، غنج المحاضرة، القدح المُعَلّى في التاريخ المُحلّى، كنوز المطالب في آل أبي طالب، لذّة الأحلام في تاريخ أمم الأعجام، اللمعة اليرقية، المُشرق في حُلى المَشرق، مصابيح الظلام في تاريخ ملّة الإسلام، المُعرِب عن تاريخ سيرة أهل المغرب، المُغرب في حُلى المَغرب، المقتطف من أزاهر الطُّرَف، ملوك الشعراء، ملوك الكلام، المهاد في أوضاع البلاد، نتائج القرائح في مختار المراثي والمدائح، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، النفحة المسكيّة في الرحلة المكية، وشي الحلل في معرفة الملل والدول.

وعدم ورود ذكر كتاب (عرائس الأدب) فيما وصل إلينا من هذه المؤلفات لابن سعيد يجعلنا نرجح أنّه قد ألّفهُ أو أتم تأليفه متابعة لمن سبقه في نهايات حياتهُ أو أواخر أيامه وهو بذلك من أواخر مؤلفاتهُ، وقد يكون من أسباب عدم الإشارة إلى الكتاب ما ذكرهُ محققاه من أنَّ ابن سعيد كانَ كثير الترحال في بلاد المغرب والمشرق وهذا قد يؤدي بطبيعة الحال إلى ترك آثارهِ الأدبية في كلّ قطر من الأقطار، وأيضاً فإنَّ ابن سعيد كانَ أديباً كثير العلم والمعرفة وهذا ما جعل بعض مؤلفاتهِ مشهورةً كثيرة التداول لدى طلبة العلم، والبعض الآخر غير مشهورة أو غير متداولة. (ابن سعيد،2022، 6)، فضلاً عن ذلك فإنَّ كتاب عرائس الأدب على ما يبدو قد أُلِف بالموارثة، ويؤكد ذلك قول المُحقّين في مقدمة الكتاب: " فعنوان الكتاب هو(عرائس الأدب)، وحاله، كما بيّنا، حال المُغرِب الذي كمّلهُ علي بن موسى بن سعيد وصار منسوباً إليه على مدى الأزمان". (ابن سعيد، 2022، 5).

ثانيًا– أندلسية المحتوى:

ومما يرفع من قيمة الكتاب التاريخية الأدبية أيضًا أنَّ مادتهُ في أغلبها أندلسية، وكما نعلم أن الكثير من المصادر الأندلسية قد أحرق أو ضاع، فالعثور عليه يعدّ قيمة مهمة لإحياء الأدب الأندلسي، فضلاً عمّا يثبته من انتماء ابن سعيد إلى الأندلس واعتزازهُ بأندلسيتهُ وإشارة لتعلقهِ ببلاد الأندلس وبجذورهِ والحنين إلى أمجاد الماضي فيها وهذا ما يسمى بعلم النفس بمصطلح النوستالجيا. (مصطفى،almrsal . com). وقد وجدنا لابن سعيد هذا النفس التعصبي للأندلس أيضًا في كتابه (رايات المبرّزين وغايات المميزين) (سعدون، ذنون، 2023، 87–89). وهذا ما دعانا إلى ترجيح تسميته بابن سعيد الأندلسي على تسمية ابن سعيد المغربي كما ورد في عدد من المصادر

والمراجع التي تراوحت نسبته فيها بين الاثنين. والمادة الأندلسية الأدبية تمثّلت في هذا الكتاب بتراجم أغلبها لأدباء الأندلس والأبيات الشعرية المنضوية تحت تراجمهم والبالغ عددهم (144) أديباً، مع التنويه بأنَّ عدد الأعلام الذي أشار إليه محققا كتاب (عرائس الأدب) هو (139) ترجمة مختصرة لشعراء أندلسيين. (ابن سعيد،2022، 5). ولكن عندما أحصينا عددهم تبيّن لنا أنّهم (144) أديباً، وربما لتعديدهم الأصول فقط وتعدادنا للفروع أيضًا.

ثالثًا– منهجية الكتاب الطبقيّة التاريخية:

مما يرفع أيضًا من القيمة التاريخية الأدبية لكتاب (عرائس الأدب) ما اختطه ابن سعيد الأندلسي في منهجيته، معتمدًا منهجًا طبقيًّا مهنيًا في تقديم الأهم والأكبر منزلة من النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية، ثم تسلسل أولئك تاريخيًا، وهو منهج متّبع في عدد من المصادر الأندلسية. (الربيعي، 2010، 244) . وقد وضعهم ابن سعيد في مؤلفهِ هذا ضمن تقسيم منهجي مميز عن بقية التقسيمات المنهجية التي وضعها في مؤلفاته الأخرى كأمثال: (المُغرب في حُلى المَغرب)، و(رايات المبرَّزين وغايات المميَّزين) المأخوذ منه وغيرهما مما وصل إلينا والمعتمدة على التقسيم الجغرافي في الأساس ثم التقسيم الطبقي، بينما تقسيمهُ المنهجي لكتاب (الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة) والذي وصل إلينا جزء منه فإنَّهُ قائم على ترتيب التراجم تاريخيًا من عام 601 هـ الى سنة 604هـ تباعًا والتي كان يفترض أن تكون الى سنة 657 للهجرة حيث الانتهاء من تصنيفه لكنه قد سقط وضاع جله (ابن سعيد، 2022، 243). أما كتاب (عرائس الأدب) فهو قائم على توزيع الأدباء حسب الطبقات والاختصاصات والمهن، فضلاً عن تقسيم بعضهم حسب البيوتات التي ينتمون إليها، والمدن التي ولدوا فيها، ومن ثم التقسيم الداخلي لها القائم على التسلسل التاريخي، فجاء تقسيمهُ المنهجي للكتاب كالآتي:

1. الوزراء الشعراء، وشعراء السلاطين:

وإنْ كانَ الكتاب ساقط في بدايته ومن ضمنه عنوان تقسيمه الأول، إلا أن تراجمه يجمع بينها أنها تعود الى هاتين الطبقتين من طبقات المجتمع الأندلسي، وقد أكد محققا الديوان ذلك (ابن سعيد، 2022، 11).

2. الخطباء، والوعاظ، والزهاد

3. أبناءِ الخُطَباء، والزُّهّاد

4. عُلماءُ القرآن، والحديثِ، والأصولِ، والفقه

5. عُلماءُ اللّغة، والنّحو، والنّسب، والتاريخ، والأدب

6. أبناءِ العمال

7. أعيان البلاد من المشاوَرينَ، والرسُل، والحُسَباءِ، والبياض

وهذا التقسيم الطبقي ومن ثم التاريخي بحسب العصور التي ينتمون إليها تباعًا بذكر أنهم من عصر الطوائف. (ابن سعيد، 2022، 22–44). أو عصر المرابطين الذي يصطلح عليه (مدة اللثام) أو (دولة الملثمين)(ابن سعيد، 2022، 45–55)، أو الموحدين في عصر ابن سعيد نفسه الذين يذكر أنهم من شعراء عصرنا(ابن سعيد، 2022، 56–57). أو أنه يشير إلى تواريخ حيواتهم من خلال ذكر وجودهم في دولة بني أمية، أو الدولة المستنصرية المروانية مثلاً. (ابن سعيد،2022، 87–128). أو يشير إلى عصرهم من خلال ذكر حكامهم، مثل قوله مدة حكم فلان أو المشهور في دولة فلان، أو شاعر أو كاتب الحاكم فلان مقرناً اسمه بذكر من حكموا البلاد فيتبين تاريخ عصره من خلال ذلك. (ابن سعيد، 2022،37،33، 53، 69، 112، 113، 134، 162، 163). وهذه التوصيفات أعطت للكتاب قيمة تاريخية أدبية فضلاً عما فيها من إشارات أيضًا إلى التقسيم البيئي والاجتماعي وموضحة كذلك انتماءات الأدباء الوارد ذكرهم سياسيًا.

رابعًا– الاختيارات الشعرية:

وهذا محور آخر من المحاور التي تعلي من القيمة التاريخية الأدبية لكتاب (عرائس الأدب)؛ إذ اختار ابن سعيد لأعلام الأدباء أبياتاً شعرية ضمّنها في ترجمته لحيواتهم، منها ما ذكر في مصادر سابقة، ومنها ما يعد كتاب (عرائس الأدب) مصدرًا منفردًا بذكرها، وهي قصيرةٌ في أغلبها وموزعةٌ بين. (أبو شنب، 1954، 5)، (الحمزاوي،2002، 11) : بيت منفرد يتيم، أو نُتْفٍ (مفردها نُتفة وهي البيتان ومنهم من قال ثلاثة)، أو مقطوعات من أربع أو خمس أو ست أبيات، أو تكون بشكل قصائد تتكون من سبعة أبيات فأكثر، وكانَ ابن سعيد يورد في ترجمتهِ للأديب نموذجًا شعريًّا واحدًا، وفي بعض الترجمات يضمّن أكثر من نموذج، فما جاء من الأشعار في (عرائس الأدب) موزع كالآتي:

أ– عدد القصائد بلغ ستين قصيدة.

ب–أما المقطوعات التي بين 3–6 أبيات فقد ضم الكتاب مئة وخمسة وتسعين مقطوعةً شعريةً.

ج– بلغ عدد النُتْف مائتان وستة وخمسون نُتْفَةً.

د– أما الأبيات المنفردة أو اليتيمة فقد بلغ عددها ستين بيتاً.

خامسًا– إحالة الأبيات إلى مصادرها:

ومما يعلي من القيمة التاريخية أيضًا لكتاب (عرائس الأدب) أن الأبيات الشعرية الواردة فيه قد وردَ بعضها ابن سعيد إلى مصادرها، وبعضها الآخر لم يردّها إلى مصادرها، ولم نعثر على مصادرٍ لها من خلال بحثنا عنها وأكد على ذلك أيضًا محققا الكتاب. (ابن سعيد، 2022، 8). ولكن مجرد إحالتها إلى ناظمها يعزز من القيمة التاريخية الأدبية لكتاب عرائس الأدب، ويمكن تفصيل ذلك في ثلاث نواحٍ:

الناحية الأولى: عدد من المختارات الشعرية هذه يذكر ابن سعيد أسانيدها عند ذكرها، وهو بذلك يوثق لنا المصادر التي اعتمدها وهذا مما يرفع من القيمة التاريخية الأدبية للكتاب.

الناحية الثانية: فتتمثل في أنَّ عددًا من المختارات الشعرية لا يذكرُ أسانيدها مما يضعفه كمصدر تاريخي، ولكن المحققان أحالوها إلى مصادرها، ومنها ما عثرنا نحن على مصادرها كما سيرد.

الناحية الثالثة: منها مما لم نجد له مصدرًا، وهذا يعزز قيمة الكتاب من حيث انفرادِهِ باحتوائهِ على تلك الاختيارات الشعرية المنسوبة لقائليها، ومن ذلك ترجمته للأديب أبو حَفْصٍ بنُ خطّاب الذي لم نعثر على ترجمته في المصادر الأدبية الأخرى، إذ يقول. (ابن سعيد، 2022، 66):

النَّحوُ كالمِلح الذي إنْ تُلقِهِ ... في كلِّ شيء من طعامكِ يَحسُنِ

فإذا انفردتَ به ولم تَعِ غيرَه ... كنتَ المُهانَ وكان قيْدَ الألسُنِ

فافتَنَّ في الآداب نحو مجالِ فُر ... سان المجالس واقتبال الأعيُنِ

فهذهِ النتفة الشعرية لم تُذكر في أي مصدرٍ آخر مما اطلعنا عليه من المصادر التي وصلت إلينا، ولم يرجعها المحققان إلى مصادرها، وهذا مما يرفع من قيمة الكتاب في انفرادهِ بذكرها ونسبتها إلى قائلها. وقد احتوى الكتاب على أمثلة عديدة مشابهة لهذا المثال. (ابن سعيد، 2022، 45، 63، 65، 72، 79، 97، 102، 103، 109، 119، 130، 213، 223، 229، 235، 247، 251، 271). وهي ليست بالنسبة الكبيرة نوعًا ما مقارنة بالتي أحيلت إلى مصادرها.

سادسًا– المصادر المُوثَّق اعتمادها في النقل عنها:

إنَّ الكثير من المختارات الشعرية التي أوردها ابن سعيد وثقها بأسانيدها، وهذا ما يعزز القيمة التاريخية الأدبية للكتاب، وأيضاً فإنَّ غالبية المصادر التي وثّق منها اختياراته الشعرية أندلسية أو مغربية وبعضها مشرقية، وهي بحسب تسلسل ورودها في الكتاب:

– الذخيرة. (ابن سعيد، 2022، 24، 25، 27، 74، 90، 93، 132، 214، 215، 221، 232، 250، 254، 263، 273، 274، 274، 276): ويريد به (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) لابن بسام الشنتريني (ت542هـ) (الصفدي، 2000، 20/ 162) .

– القلائد (ابن سعيد، 2022، 37. 50، 74، 104، 116، 138، 214، 215، 217، 225، 228، 248، 259، 261، 264): ويريد به كتاب (قلائد العقيان ومحاسن الأعيان) لابن خاقان (ت529هـ) . (الدمشقي، 2002، 5/ 134).

– المُطرب (ابن سعيد، 67،2022 ، 243): ويريد فيه كتاب (المطرب من أشعار أهل الأندلس) لابن دحية(633هـ). (الدمشقي، 2002، 5/ 44).

– المُسهِب (ابن سعيد، 2022، 74، 84، 87، 89، 93، 111، 130، 131، 133، 149، 214، 215 ،217، 224،223، 232، 233، 241، 243، 247، 251، 253، 257، 273): ويريد به(المسهب في غرائب أهل المغرب) لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الحجاري الأصغر(ت550هـ) (الأندلسي، 1955، 2/ 35).

– السِّمط (ابن سعيد، 2022، 74، 103، 214، 233): ويريد به على الأغلب (سمط الجمان وسفط اللآلئ وسقط المرجان) لأبي عمرو ابن الإمام(ت560هـ). (التلمساني، 1997، 3/ 183) .

– الصلة لابن بشكوال (ابن سعيد، 2022، 80، 95ا، 252): وهو كتاب (الصلة في تاريخ أئمة الأندلس) لابن بشكوال(ت578هـ) (الدمشقي، 2002، 2/ 311).

– زاد المسافر(ابن سعيد، 2022، 81، 84، 112، 226، 230): وهو كتاب (زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر) لصفوان بن إدريس التجيبي(ت598هـ). (الدمشقي، 2002، 205/3).

– الجذوة (ابن سعيد 2022، 126،87،130): ويريد به كتاب (جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس) للحميدي(ت488هـ). (الدمشقي، 2002،6/ 327).

– فصل الربيع لحبيب الأندلسي. (ابن سعيد، 2022، 91): وقد أشار محققا الكتاب إلى أنه يريد به كتاب (البديع في وصف الربيع) لأبي الوليد إسماعيل بن عامر الحميري(ت440هـ). (الدمشقي، 2002، 1/ 323).

– اليتيمة. (ابن سعيد، 2022، 100، 126): ويريد به يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر يتيمة الدهر لابي منصور الثعالبي(ت429هـ). (الدمشقي، 2002، 4/ 163).

– طُرَف الظُّرفاء. (ابن سعيد، 2022، 106): لأبي الوليد الشَّقُنديّ(629هـ). (الدمشقي، 2002، 1/ 323).

– (مُقتَبس) ابن حيّان. (ابن سعيد،110، 241، 243): ويريد به (المقتبس من أنباء أهل الأندلس) لابن حيّان القرطبي (ت469هـ). (الدمشقي، 2002، 2/ 289)، وهذا تعرّض للضياع والتلف في الكثير منه وقد أورد ابن سعيد أبياتًا منقولة منه بعضها عثر عليها المحققان، وبعضها لم يعثرا عليها فيما وصل إلينا من المُقتبس، وهذا مما يرفع من قيمة (عرائس الأدب). (ابن سعيد، 2002، 110، 241، 243).

– (حديقة البديع) للحجاري. (ابن سعيد، 2002، 124، 134): وهو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحجاري. (الأندلسي، 1955، 2/ 34). في عصر الطوائف كما ذكر محققا الديوان. (ابن سعيد، 2022، 9). ويلقب بالحجاري الأكبر وهو عمٌّ صاحب كتاب (المسهب) الذي يلقب بالحجاري الأصغر. (ابن سعيد، 2022، 134– 135).

– ديوان ابن خفاجة. (ابن سعيد، 2022،273ـ 288). لابن خفاجة(ت533هـ). (الدمشقي، 2002،1/ 57).

وفي إحالة المؤلفات إلى مؤلفيها لا يخفى ما فيه من قيمة تاريخية أدبية تحسب لكتاب عرائس الأدب. كما أن ابن سعيد أحيانًا يذكر اسم المؤلف فقط دون ذكر اسم كتابه، على سبيل المثال:

– الحجاري. (ابن سعيد، 2022، 135-136): ويريد به على الأغلب مؤلف كتاب (المسهب في غرائب أهل المغرب) وهو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الحجاري الأصغر(ت550هـ) لأنه الأشهر مع وجود الحجاري الأكبر (ابن سعيد، 2022، 134). والحجاري الجد. (ابن سعيد، 2022، 255). أيضًا ممن ذكرت أسماءهما في الكتاب

– ابن حيّان. (ابن سعيد، 2022، 109): وعلى الأغلب يريد به ابن حيان القرطبي(ت469هـ) مؤلف كتاب (المقتبس من أنباء أهل الأندلس)، وكتاب (المتين)

– ابن بسام الذي يلقبه بصاحب الذخيرة. (ابن سعيد، 2022، 147).

وقد لقب ابن سعيد هؤلاء الثلاثة بأئمة مصنفي المغرب. (ابن سعيد، 2022، 142).

ونرى من خلال ذكر هذهِ الأسانيد التي اعتمدها ابن سعيد أن أغلبها أندلسية أو مغربية مما يعطينا إشارةً واضحة المعالم بأنَّ كتاب (عرائس الأدب) يصنف ضمن مصنفات المكتبة الأندلسية؛ لاحتوائهِ في غالبيتهِ على المادة الأندلسية وأيضاً في اعتماد ابن سعيد في الغالبية على المصنفات الأندلسية وإنْ كانَ يتخللها بعض المصنفات المغربية والمشرقية، وهذا يعزز المكتبة الأندلسية

بإمدادها بمصنف أندلسي، فضلاً عن ذلك فإنَّ هذا الكتاب يشير إلى اعتزاز ابن سعيد بنزعتهِ الأندلسية التي كانت السبب الرئيس على ما يبدو في تأليف الكتاب من أجل توثيق المادة الأدبية.

مع التنويه إلى ما أوردهُ المحققان بأنَّهُ: " احتفظ لنا ابن سعيد من خلال هذا الكتاب بكثير من النقول عن مصادر أدبيّة مهمّة تعدّ في حكم المفقودة مثل كتاب: (المُسْهب في غرائب المَغْرب) لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الحجاريّ ... وكتاب (حديقة البديع) لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحجاري...وكتاب (طُرف الظرفاء) لأبي الوليد الشقندي... وكتاب (سمط الجمان وسفط اللآلئ وسقط المرجان) لأبي عمرو ابن الإمام". (ابن سعيد، 2022، 8–9). وإنَّما عرفناها من خلال ذكرها أو الإشارة إليها في المصنفات الأدبية التي وصلت إلينا، وفي اعتماد وذكر ابن سعيد لتلك الكتب المفقودة في مؤلفهِ عرائس الأدب يعطينا قيمتين:

القيمة الأولى: هي قيمة أدبية تعزز من مكانة الكتب وإنْ لم يصل إلينا منها سوى الأسماء، وأما القيمة الثانية: وهي أنَّ ذكرهُ ضمن الأسانيد التي رجع إليها ابن سعيد في توثيقيهِ اختياراته الشعرية إنَّما يعطي قيمة تاريخية أدبية تعزز من قيمة ومكانة كتاب (عرائس الأدب).

كذلك فإنَّ ابن سعيد استخدم مصنفاتهُ أو مؤلفاتهُ هو في استسقاء مختاراته الشعرية وإنْ لم يشر إليها كأسانيد في تراجم حيوات الأدباء؛ إلاَّ أنَّ هذا يعزز من القيمة التاريخية الأدبية لكتاب (عرائس الأدب) في توثيق المختارات الشعرية، ومن تلك المؤلفات:

كتاب (رايات المبرَّزين وغايات المميَّزين). (ابن سعيد، 2022، 26، 27، 31، 33، 38 ، 42 ، 44 ، 46 ، 49). وكتاب (المُغرب في حُلى المَغرب). (ابن سعيد،2022، 25، 26 ، 27، 29، 38 ، 43 ، 49 ، 51 ، 52 ، 54). وكتاب (الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة). (ابن سعيد، 2022،58 ، 70 ، 168). وكتاب (عنوان المرقصات والمطربات). (ابن سعيد، 2022، 175)، وكتاب (المقتطف من أزاهر الطُّرف).(ابن سعيد، 2022،179 ، 204)، وكتاب (القدح المعلى). (ابن سعيد، 2022، 60 ، 106 ، 107 ، 120 ، 121 ، 122، 166، 231 ، 237، 238، 239، 289). فضلاً عن ذلك فإنَّ هناك مصادر لاحقة لعصر ابن سعيد المتوفي سنة (685هـ) أوردها محققا الكتاب بأنها تضم الأبيات الشعرية في كتاب (عرائس الأدب)، ونجد في ذلك دلالة بأنَّ تلك المصنفات ربما اعتمدت على كتاب (عرائس الأدب) من حيث إدراج المختارات الشعرية، وهذا يرفع من قيمة الكتاب التاريخية الأدبية، وهي : البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب(ابن سعيد، 2022، 250) لابن عذارى المراكشي(ت712هـ)(الدمشقي، 2002، 7/ 95)، وكتاب نهاية الأرب في فنون الأدب(ابن سعيد، 2022، 184) لشهاب الدين النويري(ت733هـ)(الدمشقي، 2002،1/ 165)، وكتاب تاريخ

الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(ابن سعيد، 2022، 226) لشمس الدين الذهبي(ت748هـ)(الدمشقي، 2002، 5/ 325-326)، وكتاب فوات الوفيات(ابن سعيد، 2022،166 ، 183 ، 184 ، 185) وكتاب الوافي بالوفيات(ابن سعيد، 2022، 170 ، 180 ، 184 ، 185 ، 196، 197) لصلاح الدين الصفدي(ت764هـ)(الدمشقي، 2002، 2/ 315)، وكتاب الإحاطة في أخبار غرناطة(ابن سعيد، 2022،152 ، 154 ، 155 ، 184 ، 191 ، 192 ، 204 ، 215)، للسان الدين بن الخطيب(ت776هـ)(الدمشقي، 2002، 235/6)، وكتاب مطالع البدور ومنازل السرور(ابن سعيد، 2022،189 ، 196 ، 197)، لعلي بن عبد الله الغزولي(ت815هـ)(الدمشقي، 2002، 4/ 306)، وكتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب(ابن سعيد، 2022،152 ، 154 ، 155 ، 184 ، 191 ، 192 ، 204 ، 215) للمقَّري(ت1041هـ)(الدمشقي، 2002، 236/1-237).

فضلاً عن غيرها من المصنفات الأدبية المعاصرة لابن سعيد والتي اعتمدها في توثيق اختياراتهُ الشعرية وإنْ لم يشر إليها كأسانيد وإنَّما اشار إليها محققا الكتاب على امتداد طول الكتاب، وهي في اغلبها مصنفات أندلسية وهذا مما يزيد من قيمة الكتاب التاريخية الأدبية من حيث احتوائهِ على مادة أندلسية في اغلبهِ. فضلاً عن ذلك فإنَّ ابن سعيد ليس غالباً ما يضمن مؤلفهُ عرائس الأدب بالمختارات الشعرية التي يأخذها من الأسانيد أو المؤلفات التي ذكرناها، إنَّما نراهُ ينوّع في طريقة طرحهِ من حيث أخذهِ أو تضمينهُ للمختارات الشعرية؛ فقد تكون قد أوردها عن والدهُ، أو أوردها عن أصدقائه، أو قد أخذها مباشرةً من أفواه الأدباء وهذا مما يُعلي من قيمة الكتاب التاريخية الأدبية(ابن سعيد، 2022، 13)، وأمثلة ذلك كثيرةٌ نذكر منها العبارات الدالة على أخذه من والدهِ الأديب أبو عمران في تضمينهُ لتلك الاختيارات قوله: "وجدتُ له منسوبًا في ما كتبه والدي" (ابن سعيد، 2022، 73)، و" أنشدني والدي عنهُ " (ابن سعيد، 2022، 277)، وأيضاً في صيغٍ مختلفةٍ أخرى(ابن سعيد،2022،150،118،102،97،151). أما المختارات الشعرية التي أخذها من أصدقائهِ ومعاصريهِ ومعارفهِ تتمثل بقولهِ: "أنشدني لهُ أحد اصحابهِ" (ابن سعيد، 2022، 65)، وأيضاً تحت صيغٍ مختلفةٍ أخرى(ابن سعيد، 2022، 63 ، 99 ، 106 ، 109).

وأما ما أخذهُ ابن سعيد من الأشعار من بعض أفواه الأدباء المترجم لهم فأوردها بقولهِ: "أنشدني لنفسهِ" (ابن سعيد،111،2022)، وكذلك تحت صيغٍ مختلفةٍ أخرى(ابن سعيد، 2022،107،122،121،120،237). ومنها ما يوثق لنفسهِ سماعه أو إنشادهُ لشعر غيره فيختاره، بقولهِ: "أحسَنُ ما أُنْشِدتُ من شعرهِ" (ابن سعيد، 2022، 72)، أو "اخترت مما سمعته هنالك من شعره" (ابن سعيد، 2022، 79)، وغيرها من الصيغ المختلفة (ابن سعيد، 2022، 248 ، 289).

سابعًا– تراجم الأدباء:

ومما يعلي من القيمة التاريخية الأدبية لكتاب (عرائس الأدب) أيضًا إيراد ابن سعيد لتراجم حيوات الأدباء؛ فإنَّ ابن سعيد في ذلك قد اعتمد على جميع المؤلفات أو المصنفات الأدبية التي تم ذكرها، فضلاً عن ذلك فإنَّ جميع تراجم حيوات الأدباء في هذا الكتاب لم يأخذها أو يوردها ابن سعيد نصاً، وإنَّما تحكّم وغيّرَ بها واختصر في أغلبها. وفي المعرض نفسه نجد أنَّ كتاب (عرائس الأدب) قد احتوى على عدد من التراجم المختصرة لأعلام الأدباء الذين لم نجد ترجمةً لحيواتهم في مصادرٍ أدبيةٍ أخرى، ولم يرجع محققا الديوان المعلومات التي ذكرها عنهم إلى مصادر أو مراجع أخرى، وهذهِ تعد إضافةً تثري وتغني وتعزز من قيمة الكتاب التاريخية الأدبية من حيث تفرّدِهِ باحتوائهِ لتلك الأسماء وهم(ابن سعيد، 2022،251،229،223،119،79،66،45،271): الأديب أبو محمد عبد الله البِنّي(ابن سعيد، 2022، 45)، والأديب أبو حفص بن خطاب، والأديب سعيد بن زيد(ابن سعيد، 2022، 223)، والأديب أبو عمر الحزمي (ابن سعيد، 2022، 199)، والأديب محمد بن عمار(ابن سعيد،229،2022)، والأديب أبو القاسم بن مقدام(ابن سعيد، 2022، 251)، والأديب أبو الحسن ابن حمدين(ابن سعيد،271،2022). ومما أثار انتباهنا حين اطلاعنا على كتاب موسوعة شعراء الأندلس لعبد الحكيم الوائلي الذي ضمّ العديد من تراجم أدباء الأندلس أنَّنا لم نجد فيها العديد من تراجم الأدباء التي ذكرت في كتاب (عرائس الأدب)، وهذا يعد إضافةً تعزز وتثري وتغني من قيمة الكتاب التاريخية الأدبية أيضاً(الوائلي، 2000). ومن خلال ذكر ابن سعيد للعصور التي ينتمي إليها الأدباء المترجم لهم سنتمكن من تسليط الضوء أيضًا على الوظيفة السياسية لهم من خلال ايراده أسماء شخصيات من ذوي السلطة والسياسة واصحاب التأثير الكبير في مجريات الحياة السياسية ضمن عصور الأندلس من أمثال: المعتضد بن عباد (صلاح الدين، 1974، 2/ 147) وابنهُ المعتمد(الذهبي، 1985، 14/ 128) بن عباد اصحاب مملكة إشبيلية (ابن سعيد، 2022، 21، 22، 31، 33، 37، 74، 134، 138، 139، 213، 259، 261، 263، 266، 271)، والمتوكل بن الأفطس(الدمشقي،2002،60/5) صاحب مملكة بطليوس(ابن سعيد،2020، 23 ، 137 ، 214 ، 215 ، 221 ، 254)، وعبد الرحمن الأوسط(الدمشقي، 2002، 3/ 305) أحد أمراء الدولة الأموية(ابن سعيد، 2022،109 ، 241)، والمنصور بن ابي عامر(الدمشقي، 2002، 3/ 325) صاحب فترة الحجابة(ابن سعيد، 2022، 131) وغيرهم الكثير من الأسماء الشخصيات ذات النفوذ السياسي(ابن سعيد، 2022، 22، 23 ، 27 ، 29 ،33 ، 38 ، 39 ، 40 ، 42 ،53 ، 69 ، 70 ، 78 ، 83 ، 87 ، 91 ، 92 ، 97 ، 98 ، 100 ، 106 ، 108 ، 109). إنَّ في ذكر تلك الشخصيات السياسية تعزيزًا وإثراءً ورفعًا من القيمة التاريخية الأدبية لكتاب (عرائس الأدب) من حيث احتواؤه على شخصيات لها الأثر في الأحداث

التاريخية، كما أن اهتمام ابن سعيد بذكر الألقاب الخاصة ببعض الأدباء التي تناقلها النقاد عبر التاريخ يضفي قيمة تاريخية أدبية للكتاب، على سبيل المثال يُلقب الأديب أبو بكر بن مجبر(ابن خلكان، 1994، 7/ 13) ببحتري الأندلس(ابن سعيد، 2022، 55) ، وكذلك يصف الأديب ابن عبد ربهِ(ابن خلكان، 1994، 110/1) بشيخ أدباء الأندلس ومصنفيها(ابن خلكان، 1994، 110/1)، وغيرها من الاوصاف والألقاب(ابن خلكان، 1994، 110/1)، وهذا ما يساعد الباحثين ليس فقط في مضمار الأدب الأندلسي وإنَّما في مضمار التاريخ الأندلسي أيضاً في التقصي والبحث وتسليط وإلقاء الضوء على مثل تلك الشخصيات.

ثامنًا- نسبة المؤلفات إلى مؤلفيها:

وأيضاً فإنَّ ابن سعيد وخلال ترجمتهِ لحيوات الأدباء ذكر بعض المؤلفات الخاصة بعدد من الأدباء المترجم لهم وفي ذكرهِ لتلك المؤلفات أو الكتب قيمتان : القيمة الأولى إعطاء قيمة أدبية للكتب المذكورة، وأما القيمة الثانية فهي إعطاء قيمة تاريخية أدبية لكتاب عرائس الأدب في ذكره لتلك الكتب المعاصرة لهُ أو السابقة ونسبة الكثير منها إلى مؤلفيها، ومن تلك الكتب(ابن سعيد، 2022، 95 ، 96 ، 100 ، 101 ، 106 ، 123 ، 128 ، 130، 131، 132،133 ، 137، 141 ، 164 ، 255):

- (الجامعين) في الحديث، و(جذوة المقتبس في رجال الأندلس) للحميدي.
- (الأحكام الكبرى)، و(الأحكام الصغرى) لعبد الحق الإشبيلي(التلمساني، 1997، 164/2) .
- (الأحكام) لسليمان بن بطَّال المُتلمِّس(الأزدي، 2008، 222) .
- (سِراج المُلْك) لأبي بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشيّ(الإربلي، 1994، 262/4. 265).
- (طُرَف الظُّرفاء) لأبي الوليد الشقندي(ت629هـ).
- (العِقْد) لأبي عمر بن عبد ربّه.
- (الحدائق) لأبي عمر بن فرج الجيّاني(الحموي، 1993،1/ 473).
- (الذخيرة) لابن بسام أبو الحسن عليّ بن بسام.
- (الأفعال) لابن القوطية(الإربلي، 1994، 4/ 368).
- (المُسهِب) للحجاري.
- (طبقات الشعراء) لعُبادة بن ماء السّماء.

- (الشام) لابن سعيد.
- (المغنيطاس) لأبي جعفر بن عايش(الأندلسي، 1955، 27/2).

علمًا بأن عددًا من هذه الكتب لم تصل إلينا إلى الآن مثل (المُسهب) و(الشام) و(المغنيطاس) وهذا ما يعطي قيمة لكتاب عرائس الأدب ويساعد الباحثين في إلقاء وتسليط الضوء عليهم في مضمار البحث الأدبي استنادًا لما نقله ابن سعيد منهم.

تاسعاً– الحوادث التاريخية:

في المختارات الشعرية الأندلسية غالبًا ضمن تراجم حيوات الأدباء، تلك الحوادث أو الومضات والإلماحات إليها توثق الأحداث التاريخية والسياسية في بلاد الأندلس وأيضاً تسلط الضوء على حالة العصور وما فيها من حوادث سياسية تاريخية كانَ لها الدور والتأثير في عجلة الحياة في تلك الفترة أو المدة من عصور الأندلس، فضلاً عن ذلك فإنَّ تلك الحوادث التاريخية تلقي وتسلط الضوء على سياسات أصحاب السلطة في كيفية إدارة شؤون البلاد وما تعترض البلاد من اضطرابات سواء أكانت داخلية أو خارجية، فرجل السياسة هو من يدير دفّة الحكم فيها، وله يوكل تدبير أمورها من كل النواحي، وإليه يتقرب الشعراء والأدباء عامة ليخلدوا مآثره من خلال مدائحهم التي يتكسبوا بها غالبًا. ومن تلك الحوادث التاريخية التي أوردها ابن سعيد ذكره في ترجمته لحياة الأديب أبي محمد ابن العسّال(التلمساني، 1997، 4/ 352) ما اشتُهر من قوله حين استولى الفُنش(التلمساني، 1997، 4/ 352) على طُليطلَة وأسقطوها من حكم ابن ذي النون(الدمشقي، 2002، 138/8) وهي كانت وسط بلاد الأندلس فكان منهم من يحث على الصمود ومواجهة الأعداء، ومنهم من يحث على مغادرة البلاد بدل البقاء تحت سلطة العدو الذي لا قوة له لمواجهته من الداخل(بهجت، 1988،83)، فمما قال في تلك الحادثة(ابن سعيد، 2022،83):

يا أهل أندلُسٍ حُثُّوا مَطيَّـــكم فمـــا المُقامُ بها إلاّ من الغَلط
الثـــوبُ يُنسَلُ مِن أطرافه وأرى ثَـوبَ الجزيرة منسولاً من الوَسط

ونجد في صفحات كتاب عرائس الأدب العديد من مآثر الشخصيات السياسية وتصويرها في المختارات الشعرية التي ظلت ماثلة لهم عبر التاريخ(ابن سعيد، 2022،27، 33، 34، 35 ، 78، 79 ، 38 ، 155، 156، 160 ، 263 ، 289)، وعلى أثر ذلك اهتم رجال السياسية من الخلفاء أو الأمراء أو القادة وكلّ من لزمَ منصباً سياسياً بالشعر، لما لهُ من أهمية في توطيد

شخصية رجل السياسة سياسياً واجتماعياً، وأيضاً دعم كيان الدولة في الداخل متمثلاً بإخضاع المتمردين والثائرين ووقف الاضطرابات والعمل على بث روح التعايش السلمي، وأما خارجيًا العمل على توحيد القوى لوقف الاضطرابات الخارجية(نجا، 2002، 46) ، وعلى أثر ذلك ذهب الشعراء يضفون على ممدوحيهم من رجال السياسة العديد من القيم المستمدة من البيئة أو الساحة السياسية ذات التأثير الموحد لكيان الدولة وتمجيد شخصية صاحب السلطة وتخليدها في قوالب شعرية. فالشعر أداة مؤرخة لتخليد المأثر والامجاد وشخصية المثال والحوادث، لذلك وجهَ بعناية أصحاب السلطة، وعلى ذلك صورَ الشعر سياسة الخليفة في اصلاحاتهُ الإدارية وتحقيق الرخاء والترف، وتصوير قوة الخليفة في تحقيق الأمن والاستقرار وتحقيق الانسجام بين فئات المجتمع، وأيضاً تصوير مشاهد الأحداث الداخلية والخارجية، وتصوير القيم السياسية والاجتماعية في شخصية الخليفة المثال(الحمداني، 2012 ، 37)، وهذا ما نجدهُ كثير الورود في صفحات كتاب عرائس الأدب، وفي ذلك قيمة وفائدة تاريخية أدبية ذات وظيفة سياسية تثري من قيمة الكتاب ضمن مضمار البحث الأدبي والبحث التاريخي، ومن ذلك ما اختارهُ ابن سعيد من قول الأديب عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني(التلمساني، 1997، 1/ 433. 434) الذي كانَ في أشعارهِ يخطب بالخلافة في إدريس بن يحيى بن علي بن حمود(الدمشقي، 2002، 281/1) صاحب مدينة مالقة الأندلسية في قصيدة يقول في أبيات منها(ابن سعيد، 2022، 38):

وكـــأنّ الشـــمسَ لمّـــا أشـــرقت ... فانثنـــت عنهـــا عيـــون الناظريـــن

وجـــه إدريـــس بـــن يحيـــى ... بـن علـي بـن حمـود أميـرِ المـؤمنين

الـــذي شـــيّد أركـــان العُلـــى ... والـــذي أمَّـــن ســـبْلَ الخائفيـــن

كتـــبَ الجـــودُ علـــى أبوابـــهِ ... (ادخلوهـــا بســـلامٍ آمنيـــن)

ملـــكٌ ذو هيـــبةٍ لكنّـــه ... خاضـــعٌ لله ربِّ العالميـــن

وفي هذهِ القصيدة التي ذكر منها ابن سعيد عشرين بيتاً سَطَّرَ فيها الأديب أروع القيم السياسية والاجتماعية في شخصية الخليفة إدريس بن يحيى التي خلّدها التاريخ، وغيرها الكثير من المختارات الشعرية أمثالها(ابن سعيد، 23،2022 ، 29 ، 74 ، 75 ، 135 ، 136 ، 145 ، 146 ، 147 ، 155 ، 159 ، 160 ، 164 ، 165 ، 166 ، 167 ، 178 ، 179 ، 185 ، 191 ، 192 ، 194)، وفي ذلك يقول المستشرق غرسيه غومس: "كانت هذهِ المدائح ضرورة لازمة للملوك وذوي الشأن ... فقد كانت للشعر عند العرب قيمة سياسية كبرى ظل يحتفظ بها على مر الأعصر" (غومس، 1952، 105)

عاشراً– توثيق السمات الاجتماعية:

أما فيما يخص القيمة التاريخية الأدبية ذات الوظيفة الاجتماعية في كتاب عرائس الأدب فنجد العديد من المختارات الشعرية شاهدة عيان عليها من خلال تسليط الضوء على طبيعة العصر من الناحية الاجتماعية سواءً أكانت تخص الطبقة الخاصة من أصحاب السلطة، أم كانت تخص الطبقة العامة من المجتمع. ومما يكشف لنا طبيعة حياة أصحاب السلطة وبلاط قصورهم ميل عدد منهم إلى البذخ والترف واتباعهم سبل اللهو والراحة عبر عصور الأندلس المختلفة (بيرس، 1988، 319)، فيما ينأى بعضهم عن ذلك مثل عبد الرحمن الداخل(الدمشقي، 2002، 3/ 338) الذي يقول في أبيات يثبت فيها تفضيله لأرض المعركة عن البقاء في القصور(ابن الأبار، 1985، 41 –42):

غنيــتُ عــن روضٍ وقصــر شــاهق

بـــــالقفرِ والإيطـــــان بالسُّـــــرادق

لكن منهم من كان يميل إلى اللهو والترف بحكم سعة العيش وقوة الناحية الاقتصادية وجمال الطبيعة التي تتميز بها بلاد الأندلس، وقد انعكس ذلك على الشعر الأندلسي من الميل إلى وصف مجالس الأنس والخمر والتغزل، في حين رفض فقهاء وزهاد الأندلس أن تختص بلادهم بهذا الانطباع مثل أبي حيان الأندلسي (ت754هـ) الذي امتعض من قول أحدهم: (أنتم يا أهل الأندلس فيكم خصلتان محبتكم الشباب وشربكم الخمر)، فأجابه بأنه ما عصى الله بالخمر وأما الفسق فغير مختص بالأندلس فحسب، فتبسم القائل. (الأدفوي، 1966،584)،(الحسيني،2022، 29). وبما أن الشعر يعد صورةً عاكسةً لملامح البيئة فقد كثرَ ذكر الخمر ومجالسها في شعر الأندلسيين بعد فترة الفتنة وما يليها كنتاج لبنية نفسية ناتجةٌ من تدهور الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الهروب من التشرد والمعاناة والغربة والضياع وتغير الأحوال من نعيمها إلى بؤسها (رقية، 2016، 142)، من ذلك ما نقله لنا كتاب عرائس الأدب عن عُبادةُ بن ماءِ السّماء(ت429هـ) (الدمشقي، 2002، 3/ 258) في مقطوعةٍ شعريةٍ من أربعة أبيات يقول فيها (ابن سعيد، 132،2022):

يــا هــل تَــرى أحسَــنَ مــن أكــؤُسِ تُقِّبــلُ العــينُ عليهــا اليــــدا

أقــولُ للســاقي اغتبــق لــي بهــا وخــذ لجينًــا وأعِــد عســجدا

أُغــرِقُ فيهــا الهــمّ حتــى طفــا حَبابُهــا مــن فوقِهــا مُزبِــدا

كأنّمــــا شــــيَّبها حــــابسٌ أمســكها فــي كفِّــه سَــرمدا

ففي البيت الثالث يؤكد فيه الشاعر ابن السماء الذي عهد أحداث الفتنة أن شرب الخمر لإزالة الهم، ومن أمثلة تلك الصورة وذكر الخمر ومجالس الأنس في الرياض والغزل كثير الإيراد في صفحات الكتاب(ابن سعيد، 2022، 59 ، 64 ، 72 ، 74 ، 75 ، 76 ، 112 ، 113 ، 131 ، 132 ، 133). ومن المظاهر الاجتماعية التي عكستها المختارات الشعرية في كتاب عرائس الأدب الغزل بالغلمان، وهي ظاهرة تمتدُ جذورها في المشرق العربي وفيهِ انتشرت ونمت وأخذت حيزاً كبيراً ثم ما لبثت أنْ وصلت تأثيراتها إلى بلاد الأندلس وبخاصة مع وجود سقاة الخمر من الغلمان في مجالس الأنس فقلما نجد مجالس خالية من الغلمان(رقية، 2016، 145). وتمثل الغزل بالغلام حول جمال الوجه وبياضه وحسن العيون والخدود والحواجب والشفاه ووجود الخال(الشامة) والعذار(الشعر الذي يحاذي الأذن)، وتغزلوا بجمال قوامهم مشبهينهم بالظبي والهلال، وعشقوا جمال لحاظهم (نظرات العيون)، ورقة أصواتهم وتغنجهم ودلعهم وخصوا بذلك السقاة والراقصين(رقية، 2016،233–234)، ومن ذلك ما اوردهُ ابن سعيد في ترجمتهِ للأديب مالك بن سعيد(الأندلسي، 1955، 2/ 176) في وصفهِ لغلامٍ كانَ يهواهُ فأصابهُ المرض منظماً ذلك في نُتْفَةٍ شعريةٍ يقول فيها(ابن سعيد، 2022، 162):

غدا وردُ مَن أهواه بالسُّقم نَرْجِساً ففجَّر عينـي عنـدَ ذاك عِيَانُـهُ

وقُلـتُ لَخدَّيْـه عـزاءً فقـال لـي: كـذا كـلُّ وردٍ لا يـدومُ أوانُـهُ

وفي هذهِ الأبيات نلحظ التوافق العاطفي في حوار الشاعر مع الغلام المريض الذي شبّه لون وجهه بزهرة النرجس البيضاء والمخالطة للصفار بعد أنْ كانَ بلون الورد احمرارًا في دلالةٍ لحسن جمال الهيئة ورد الغلام بحكمةٍ (كذا كلُّ وردٍ لا يدومُ أوانُه) ، وغيرها من المختارات الشعرية التي ورد فيها ذكر الغلمان والتغزل بهم(ابن سعيد، 42،2022 ، 53 ، 58 ، 114 ، 176 ، 194 ، 162، 233).

الحادية عشرة– نظرة المجتمع للمرأة:

ومن القيم الأدبية التاريخية الأخرى التي يمكن أن نضيفها إلى هذا الكتاب ما نُقل لنا من مختارات شعرية فيه تتعلق بالمرأة وأوصافها الجسدية والمعنوية، فالشاعر فنان بميلهِ الفني يعبر عما في داخلهِ من عاطفة تجاه المرأة متغزلاً فيها حسياً أو معنوياً، ومعبّراً عن آلامهُ وأحزانهُ وآمالهُ وأحاسيسهُ ومشاعره، فالشاعر مثله مثل أي فنان وسيلته الكلمات ووسيلتهم اللوحات والآلات الموسيقية وغيرها للتعبير عن مشاعرهم، وهذه المختارات تنقل لنا نظرة المجتمع الأندلسي للمرأة

سواءً أكانت زوجة أم حبيبة أم جارية أم غيرها من الأدوار، وفي ذلك قيمة تاريخية أدبية عاكسة لصورة المرأة في الأندلس، من ذلك ما أورده ابن سعيد في ترجمتهِ للأديب ابن عبد ربّه الأندلسي (ت328هـ) في قوله(ابن سعيد، 2022، 123):

يـــا لؤلـــؤًا يســـبي العقـــولَ أنيقـــا ورشًـــا بتعـــذيبِ القلـــوبِ رفيقـــا

مـــا إن رأيـــتُ ولا سَـــمِعتُ بمثلـــهِ دُرًّا يعـــودُ مـــن الحيـــاءِ عقيقـــا

وإذا نظـــرْتُ إلـــى محاســـنِ وجهـــهِ أبصَـــرْتُ وجهًـــا فـــي ســـناهُ غريقـــا

يـــا مـــن تقطّـــع خَصـــرُهُ مـــن رِقّـــةٍ مـــا بـــالُ قلبِـــكَ لا يكـــونُ رقيقـــا

فأورد ابن عبد ربه في هذه الأبيات الصفات الجسدية للمتغزل بها من بياض وبريق عينين ورقة الخصر، كما ذكر تغزله بحيائها إذ بياض وجهها الذي شبهه بالدر يعود من الحياء أحمرًا كالعقيق، وذكر ابن سعيد نقلاً عن الحجاري أنّ المتنبي حين سمع هذه الأبيات "اهتز وقال: والله يا ابن عبد ربّه، إنَّ العراقَ لتَأتينَّك حبوًا" (ابن سعيد، 2022، 123)، وهي شهادة يعتز بها الأندلسيون، وإنَّ إيراد مثل هذا الموقف الأدبي الذي تناقلته عبر التاريخ العديد من المصنفات الأدبية أمثال مطمح الأنفس ومعجم البلدان وغيرها(ابن خاقان، 1983،273)(الحموي، 1995، 1/ 467) يعزز ويؤكد قيمة الكتاب، فضلاً عن احتوائه على مواقف أدبية أخرى(ابن سعيد، 2022،31 ، 219 ، 241 ، 244)، كما أنّ مثل هذهِ الأبيات في التغزل بجمال المرأة كثيرة الإيراد في صفحات كتاب عرائس الأدب ومنها ما كان غزلاً فاحشًا أيضًا(ابن سعيد، 2022، 22، 26، 50، 55، 56، 82، 102، 107،117).

الثانية عشرة– ذكر البيوتات الأدبية

أما من الناحية الأخرى لقيمة كتاب عرائس الأدب التاريخية الأدبية فتتمثل في أنَّ كثيرًا ما يذكر ابن سعيد صلة الأديب بالبيت أو النسب الذي ينتمي له في ترجمتهِ لحيوات الأدباء فعلى سبيل المثال(ابن سعيد، 2022،59 ، 61 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 524): في ترجمة ابن سعيد للأديب أبو الحسن ابن السعود(ابن سعيد، 2022، 59 ، 61 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 524) ذكر بأنَّهُ من بيتٍ مشهورٍ بمدينة جيان، ومنهم مَنْ ينتمي إلى بيتٍ مشهورٍ بمدينة ببسطة، أو بيتٍ مشهورٍ بمدينة مالقة، أو بيتٍ مشهورٍ بمدينة مرسية، أو بيتٍ مشهورٍ بالجزيرة الخضراء، أو بيتٍ مشهورٍ بقلعة خولان، أو بيتٍ مشهورٍ بمدينة سرقسطة وغيرها الكثير من الأمثلة، فابن سعيد أراد بها أنَّ يوضح مكانة الشاعر اجتماعياً في بيئتهَ وهذا مما يعزز من قيمة الكتاب، فضلاً عن

ذلك فهو يشير إلى أنّ اختيارهِ تم لشخصيات معروفة النسب والشهرة، وكثيراً من الذين ذكرهم يعودون إلى أسر مشهورةٌ بتوارث الأدب، إذ يشير الدكتور منجد مصطفى بهجت إلى شيوع ظاهرة (الأسر الأدبية) في بلاد الأندلس ممثلةً بوجود مجموعة من الكُتاب والأدباء ينتمون إلى أسر أدبية عملوا لدى أمراء الأندلس(بهجت، 1988، 99). وهذهِ البيوتات الأدبية قد ضمنها ابن سعيد في كتابهِ هذا جزءاً من التقسيم المنهجي لهُ، فيذكر مثلاً بيتُ بني دراج، وبيتُ بني مطروح، وبيتُ بني نزار، وبيتُ بني سعيد ذاكراً أشهر الأدباء منهم مع ذكر أبيات شعرية لهم(ابن سعيد، 2022،141 – 212)، فكانَ مِمَّنْ أرخَ لهم ابن سعيد من بيت بني درّاج أصحاب قسطلة درّاج وقضاتها أديباً واحداً أسهب في ذكر أشعارٍ لهُ وهو الكاتب الحسيب أبو عمر بن درّاج القسطلي(ابن سعيد، 2022، 141–148)، وابن دراج عُرف عنهُ بكونهِ أديباً، وكاتباً، وشاعراً حتى قال عنهُ أبو منصور الثعالبي واصفاً شعرهُ : " إنه بصُقْع الأندلس كالمتنّبي بصُقْع الشام" (الثعالبي، 1983، 2/ 199)(ابن سعيد، 2022، 141)، وغيرها من الأقوال(ابن سعيد، 2022، 141– 142).

وأيضاً مِمَّنْ أرخ لهم ابن سعيد من بيت مطروح أصحاب مدينة باغة أديباً واحداً وهو الأديب أبو زكريا بن مطروح وهو من بيت إمارة وأيضاً معروفٌ بحسن نظمهِ للشعر(ابن سعيد، 2022، 146). وكذلك مِمَّنْ أرخ لهم ابن سعيد من بيت بني نزار أصحاب وادي آش أديباً واحداً هو الأديب الحسيب أبو الحسن ابن نزار وهو من شعراء وادي آش، عُرف بحسن نظمهِ للشعر ووصفهُ ابن سعيد بأنَّهُ حسيب وادي آش(ابن سعيد، 2022، 150). وأيضاً مِمَّنْ أرخ لهم ابن سعيد من بيتهِ (بيت بني سعيد أصحاب قلعة بني سعيد) خمسة أدباء هم: أبو بكر بن سعيد، وأبو جعفر بن سعيد، وأبو عمران بن سعيد، وعبد الرحمن بن سعيد، ومالك بن سعيد(ابن سعيد، 2022، 151– 162)، فضلاً عن ذلك فإنَّ مما يعلي من شأن القيمة التاريخية الأدبية لهذا الكتاب أنَّ فيه ذكر سيرتهُ الذاتية الشعرية بنفسهِ، وإنَّه فخر بنسبه بذكر بيت بني سعيد من بين البيوتات الأدبية أو من الأسر الأدبية في بلاد الأندلس المعروفة بتميزها بالعلم والثقافة وفنون الأدب، فقد نبغ العديد من أفرادها بتأليف المصنفات ونظم الشعر والتفنن في فنون الأدب والعلوم والثقافة، كما تبوّؤوا المكانة العالية والمنزلة المرموقة في الساحة السياسية بكونهم من الأشراف على المهام عند أمراء الأندلس، وإنَّ في ذكر ابن سعيد لأفراد بيت بني سعيد فيه إبراز أيضاً لقيمة الوفاء لأهلهِ بذكرهم في مؤلفهِ عرائس الأدب. ومن أفراد أسرة بيت بني سعيد الذين ذكرهم: أبو بكر بن سعيد وهو مِمَّنْ عُرف عنهُ بالمكانة في إدارة شؤون الدولة، كما وصفهُ ابن سعيد بأنّهُ صاحب أعمال غرناطة، فضلاً عن حبهِ لقرض الشعر وموردا أشعارهُ(ابن سعيد، 2022، 151) ، وأيضاً من أفراد بيت بني سعيد أبو جعفر بن سعيد الذي وصفهُ ابن سعيد بأنَّهُ " وزيرُ عثمانَ بن عبد المؤمن ملكِ غَرْناطة وكاتبه، هو شاعرُ بني سعيد المقدَّمُ في فنونِ الشعر، وله ديوانٌ صغيرٌ فيه

محاسنُ جَمّة"(ابن سعيد، 2022، 152 –157)، وفي هذا الوصف إشارةٌ لامتلاكهِ المكانتين السياسية والأدبية، وكذلك من أفراد بني سعيد الذين أرخ لهم في كتاب عرائس الأدب ومِمَّنْ أكثُرَ ذكرهُ في مؤلفاتهُ هو والدهُ أبو عمران بن سعيد واصفاً إياهُ بقوله: " كاتب مُرتضَى بني عبد المؤمن ومأمونِهم، ومؤرِّخُ المغربِ في عصرِه، كان من أنقدِ النّاس للشِّعر" (ابن سعيد، 2022، 158) ، وفي وصف ابن سعيد لوالدهِ وتضمينهِ مآثرِهِ ضمن صفحات كتابهِ ليس فقط إشارةٌ إلى القيمة التاريخية للبيوتات الأدبية؛ وإنَّما للدلالة على القيمة الاجتماعية التي تتمثل بقيمة الوفاء له، وفيه إشارةٍ كذلك لقيمة بر الوالدين التي أمرَ الله بها في محكم تنزيلهِ : { وَقَضَى رَبُّك أَلاَّ تعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ وَبالْوَالِدَيْن إحسَاناً}(سورة الإسراء، الآية: 23) ، وكذلك مِمَّنْ اورد ذكرهم عبد الرحمن بن سعيد ومالك بن سعيد اللذان عُرفا بحسن نظمهما للأشعار(ابن سعيد، 2022، 161– 162)، فضلاً عن ايراد ابن سعيد ترجمة خاصة بهِ لنفسهِ تُعد سيرة ذاتية نثرية وشعرية(ابن سعيد الأندلسي، 2022،163 –212)، وفي ظل هذا المعرض يبدو ما لعبته أسرة بني سعيد من دور بارز في الحياة السياسية والثقافية الأدبية في عصري المرابطين والموحدين(الأنصاري، 1992، 70) ، ومن أبرز ذلك تأليف كتاب (المُغرب في حُلى المَغرب) الذي توالى خمسة من أدباء أسرة بني سعيد خلال مئة وخمسة عشرة عاماً على تأليفهِ بالقراءة، والتنقيح، والتهذيب، والإضافة(بهجت، 1988،41 –43)، وبذلك عدّت أسرة بني سعيد من الأُسر الأدبية المشهورة فضلاً عن شهرتهم السياسية في قلعة بني سعيد ببلاد الأندلس فمنهم الوزير، ومنهم المصنف، ومنهم الكاتب، ومنهم الشاعر، ومنهم القائد(الأنصاري، 1992، 111) ، ومن أشهرهم ابن سعيد الأندلسي أو المغربي مؤلف كتاب عرائس الأدب.

الخاتمة

1- يعد كتاب عرائس الأدب كشفاً جديداً في مجال الجهود الأدبية التي ستثري المكتبة الأندلسية.

2- أغلب المادة الأدبية في كتاب عرائس الأدب هي مادة أندلسية وفي هذا يعد قيمة أدبية لإحياء الأدب الأندلسي خصوصاً وأنَّ الكثير من المصنفات الأندلسية إمّا أُحرِقت أو ضاعت.

3- يحتوي الكتاب على بعض المختارات الشعرية غير مذكورة في المصنفات الأدبية الأخرى، وهذا ممّا يثري من قيمة الكتاب الأدبية بتفرده من حيث احتوائه لتلك الأشعار.

4- يحتوي الكتاب على ترجمة لبعض الأدباء غير مذكورين في المصنفات الأدبية الأخرى وهذا يعزز من قيمة الكتاب باحتوائه لتلك الأسماء.

5- أغلب المختارات الشعرية موثَّقة بالأسانيد الأدبية الأندلسية والمغربية والبعض مشرقية وهذا مما يرفع من مكانة الكتاب ويعده مُعتمدًا في تاريخ الأدب.

6- احتفظ كتاب عرائس الأدب بالكثير من النقول من مصادر أدبية تعد في حكم المفقودة، وفي ذلك إحياء لتلك المصادر.

7- اعتمد ابن سعيد في الكتاب على تقسيم منهجي متميز متمثل بتوزيع الأدباء حسب الطبقات والاختصاصات والمهن، فضلاً عن التقسيم حسب البيوتات الأدبية وفي ذلك تمييز عن بقية التقسيمات المنهجية في مؤلفاته الأخرى.

8- احتواء المادة الأدبية للكتاب على أسماء شخصيات سياسية أندلسية ووقائع تاريخية مهمة، وفي ذلك إثراء لقيمة الكتاب التاريخية.

9- ذكر ابن سعيد مرجعية عدد من المؤلفات الأدبية والعلمية إلى مؤلفيها بنسبتها إليهم، وفي هذا توثيق علمي لها وبخاصة أنَّ البعض منها مفقودة.

كتاب عرائس الأدب عبر المختارات الشعرية يسلط الضوء على الكثير من السمات الاجتماعية في المجتمع الأندلسي من حيث أسلوب حياتهم والعادات المنتشرة ونظرتهم للمرأة وهذا ممّا يعكس الحياة الاجتماعية في الأندلس.

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (1985) ***الحلة السيراء***. ط 2. (تحقيق: د. حسين مؤنس). مصر: دار المعارف.

2- ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله القيسي الإشبيلي (1983). ***مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس***. ط1. (تحقيق: محمد علي شوابكة). سوريا: دار عمار– مؤسسة الرسالة.

3- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأربلي البرمكي (1994). ***وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان***. ط1. (تحقيق: إحسان عباس). لبنان: دار صادر.

4- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى (2022).***عرائس الأدب***. ط1. (تحقيق: صلاح محمد جرار وبشار عواد معروف)، الإمارات: مركز أبو ظبي للغة العربية.

5- أبو شنب، الشيخ محمد بن (1954). ***تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب***. ط 3. فرنسا: مكتبة الأمريكا والشرق.

6- الأدفوي، الشيخ الإمام أبي الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب(1966). ***الطالع السعيد الجامع لأسماء نجبا الصعيد***. د.ط. (تحقيق: سعد محمد حسن ود. طه الحاجري)، مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

7- الأندلسي، ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى (1959). ***اختصار القدح المُعلى***. اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل. د.ط. (تحقيق: إبراهيم الأبياري). مصر: الهيئة العامة للشؤون الأميرية.

8- الأندلسي، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي(1955). ***المُغرب في حُلى المَغرب***. ط3. (تحقيق: د. شوقي ضيف). مصر: دار المعارف.

9- الأنصاري، د. محمد جابر(1992). ***التفاعل الثقافي بين المغرب والمشرق في آثار ابن سعيد المغربي ورحلاته المشرقية وتحولات عصره***. ط1. لبنان: دار الغرب الإسلامي.

10- بالنثيا، آنخل جنثالث (1955). ***تاريخ الفكر الأندلسي***. د.ط. (ترجمة: حسين مؤنس). مصر: مكتبة الثقافة الدينية.

11- بهجت، د. منجد مصطفى(1988). ***الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة***. د.ط. العراق: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

12- بيريس، هنري(1988). ***الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ملامحه العامة وموضوعاته الرئيسية وقيمته التوثيقية***. د.ط. (ترجمة: د. الطاهر أحمد مكي). مصر: دار المعارف.

13- التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقَّري(1997). ***نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب***. ط 10. (تحقيق: إحسان عباس). لبنان: دار صادر.

14- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور(1983). ***يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر***. ط1. (تحقيق: د. مفيد محمد قميحة). لبنان: دار الكتب العلمية.

15- الحجي، د. عبد الرحمن (1981). ***التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى فتح سقوط غرناطة***. ط2. سوريا: دار القلم، سوريا.

16- الحمزاوي، د. علاء (2002). ***محاضرات في العروض والقافية(موسيقى الشعر)***. د.ط . مصر: دار التيسير للنشر والتوزيع.

17- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(1995). ***معجم البلدان***. ط2. لبنان: دار صادر.

- (1993). ***معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب***. ط1. (تحقيق: إحسان عباس). لبنان: دار الغرب الإسلامي.

18- الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (2002). ***الأعلام***. ط15. لبنان: دار العلم للملايين.

19- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(1985). ***سير أعلام النبلاء***. ط3. (تحقيق: مجموعة المحققين). لبنان: مؤسسة الرسالة.

20- الربيعي، د. أحمد حاجم(2010). ***منهج البحث الأدبي في الأندلس***. د.ط. لبنان. الدار العربية للموسوعات.

21- شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري(2002). ***مسالك الأبصار في ممالك الأمصار***. ط1. الإمارات: المجمع الثقافي.

22- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبدالله (2000). ***الوافي بالوفيات***. د.ط. (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). لبنان: دار إحياء التراث.

23- غومس، إميليو غرسيه (1952). ***الشعر الأندلسي بحث في تطوره وخصائصه***. ط1. (ترجمة: حسين مؤنس). مصر: مكتبة النهضة.

24- المغربي، أبي الحسن علي بن أبي عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد العنسي (2020).***عنوان المرقصات والمطربات***. د.ط. (تحقيق: أ.د محمد حسن المهداوي و أ.د عدنان محمد آل طعمه). العراق: دار الفرات للثقافة والإعلام.

25- نجا، د. أشرف محمود(2002). ***قصيدة المديح في الأندلس قضاياها الموضوعية والفنية " عصر الطوائف"***. د.ط. مصر: دار الوفاء.

26- الوائلي، عبد الحكيم (2001). ***موسوعة شعراء الأندلس***. د.ط. الأردن: دار أسامة.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- الحمداني، هبة عيسى حسين(2011). ***صورة الخليفة في الشعر الأندلسي: هبة عيسى حسين الحمداني***، (رسالة ماجستير). جامعة الموصل. كلية التربية للعلوم الإنسانية.

2- رقية، بن خيرة(2016). ***الآفات الاجتماعية في الأندلس ما بين القرنين الخامس والسادس الهجريين(ق11- 12م) - دراسة في ظاهرة الانحراف***-.(أطروحة دكتوراه). جامعة مصطفى سطمبولي معسكر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الدوريات:

1-الحسيني، د. قاسم عبد سعدون(2022). ***ظاهرة عشق الغلمان في الأندلس قراءة في الأسباب والدوافع***. العدد: 56. مجلة حورية كان التاريخية.

2-ذنون، ريام لطيف، وسعدون، د. غيداء أحمد (2023). ***الذائقة والنقد الأدبي لابن سعيد الأندلسي في كتاب(رايات المبرَّزين)*** . العدد: 105. مجلة آداب البصرة.

المواقع الإلكترونية:

almrsal . com. مصطفى، شروق. ***ما هو مصطلح النوستالجيا***. موقع(المرسال).

References

- ***alquran alkarim***.

1- abn al'abari, muhamad bin eabd alllh bin 'abi bakr alqudaeii albalansii (1985) ***alhilat alsayra'***. t 2. (tahqiqi: da. husayn muanasi). masra: dar almaearifi.

2- abin khaqan, 'abu nasr alfath bin muhamad bin eubayd alllah bin eabd alllah alqaysii al'iishbilii (1983). ***matmah al'anfus wamasrah alta'anus fi milhi 'ahl al'andalusi***. ta1. (tahqiqi: muhamad eali shawabka). suria: dar eamar- muasasat alrisalati.

3- abin khalkan, 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr al'arbalii albarmakiu (1994). ***wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman***. ta1. (tahqiqi: 'iihsan eabaas). lubnan: dar sadir.

4- abn saeid, 'abu alhasan eali bin musaa (2022).***earayis al'adbi***. ta1. (tahqiqu: salah muhamad jaraar wabashaar eawad maeruf), al'iimaratu: markaz 'abu zabi lilughat alearabiati.

5- 'abu shanba, alshaykh muhamad bin (1954). ***tuhfat al'adab fi mizan 'ashear alearabi***. t 3. faransa: maktabat al'amrika walsharqa.

6- al'adfawi, alshaykh al'iimam 'abi alfadl kamal aldiyn jaefar bin thaeilba(1966). ***altaalie alsaeid aljamie li'asma' najba alsaeida***. du.ta. (tahqiqi: saed muhamad hasan wada. tah alhajiri), masr: aldaar almisriat liltaalif waltarjamati.

7- al'andalsi, abn saeid 'abu alhasan ealiin bin musaa (1959). ***akhtisar alqadh almuela. akhtasarah 'abu eabd alllah muhamad bin eabd alllah bin khalil***. du.ti. (tahqiqi: 'iibrahim al'abyari). masir: alhayyat aleamat lilshuwuwn al'amiriati.

8- al'andilsi, 'abu alhasan ealiin bin musaa bin saeid almaghribiu(1955). ***almughrb fi hula almaghrb***. ta3. (tahqiqi: da. shawqi dayf). masr: dar almaearifi.

9- al'ansari, du. muhamad jabir(1992). ***altafaeul althaqafiu bayn almaghrib walmashriq fi athar aibn saeid almaghribi warihalatuh almashriqiat watahawulat easrihi***. ta1. lubnan: dar algharb al'iislamii.

10- bialnathya, ankhil junthalith (1955). ***tarikh alfikr al'andilsi***. du.ti. (tarjamatu: husayn muanas). masri: maktabat althaqafat aldiyniati.

11- bahajat, du. munjid mustafaa(1988). ***al'adab al'andalusiu min alfath hataa suqut gharnata***. du.ta. alearaqi: mudiriat dar alkutub liltibaeat walnashri.

12- biris, hinri(1988). ***alshier al'andalusiu fi easr altawayif malamihuh aleamat wamawdueatih alrayiysiat waqimatuh altawthiqiatu***. du.ti. (tarjamatu: du. altaahir 'ahmad maki). masr: dar almaearifi.
13- altilmsani, shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad almqqary(1997). ***nafah altayib min ghusn al'andalus alratib***. t 10. (tahqiqi: 'iihsan eabaas). lubnan: dar sadir.
14- althaealibi, eabd almalik bin muhamad bin 'iismaeil 'abu mansurin(1983). ***yatimat aldahr fi mahasin 'ahl aleasri***. ta1. (tahqiqi: du. mufid muhamad qumayha). lubnan: dar alkutub aleilmiati.
15- alhaji, da. eabd alrahman (1981). ***altaarikh al'andalusiu min alfath al'iislamii hataa fath suqut gharnatat***. ta2. suria: dar alqalami, suria.
16- alhamzawi, di. eala' (2002). ***muhadarat fi alearud walqafiati(musiqaa alshaer)***. du.t . masra: dar altaysir lilnashr waltawziei.
17- alhamwy, shihab aldiyn 'abu eabd alllah yaqut bin eabd alllah alruwmiu(1995). ***muejam albildan***. ta2. lubnan: dar sadir.

- (1993). ***muejam al'udaba' 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib***. ta1. (tahqiqi: 'iihsan eabaas). lubnanu: dar algharb al'iislamii.

18- aldimashqi, khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin bin faris alzarikilii (2002). ***al'aelami. ta15. lubnan: dar aleilm lilmalayini***.
19- aldhahabi, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin eithman(1985). ***sayr 'aelam alnubala'i***. ta3. (tahqiqi: majmueat almuhaqiqina). lubnan: muasasat alrisalati.
20- alrabiei, du. 'ahmad hajimi(2010). ***manhaj albahth al'adabii fi al'andils***. du.ta. lubnan. aldaar alearabiat lilmusueati.
21- shihab aldiyn, 'ahmad bin yahyaa bin fadl alllah alqurashiu aleadawiu aleamriu(2002). ***masalik al'absar fi mamalik al'amsari***. ta1. al'iimarati: almajamae althaqafia.
22- alsafadi, salah aldiyn khalil bin 'abik bin ebdalllah (2000). ***alwafi balufyat.*** du.ti. (tahqiqi: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa). lubnan: dar 'iihya' altarathi.
23- ghumis, 'iimiliu ghirsih (1952). ***alshier al'andalusiu bahath fi tatawurih wakhasayisihi***. ta1. (tarjamatu: husayn muanas). masri: maktabat alnahdati.
24- almaghribi, 'abi alhasan eali bin 'abi eimran musaa bin muhamad bin eabd almalik bin saeid aleansii (2020).***eunwan almuraqisat walmutribati***. du.ti. (tahqiqi: 'a.du muhamad hasan almihdawi w 'a.d eadnan muhamad al taemuhu). aleiraqi: dar alfurat lilthaqafat wal'iielami.

25- nja, du. 'ashraf mahmud(2002). ***qasidat almadih fi al'andalus qadayaaha almawdueiat walfaniya " easr altawayifa"***. du.ti. masra: dar alwafa'i.
26- alwayili, eabd alhakim (2001). ***mawsueat shueara' al'andals***. du.ti. al'urduni: dar 'usamat.

alrasayil wal'utruhat aljamieiatu:
1- alhamdani, hibat eisaa husayn(2011). ***surat alkhalifat fi alshier al'andilsi: hibat eisaa husayn alhamdani***, (risalat majistir). jamieat almusl. kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniati.
2- rqiatu, bin khayrata(2016). ***alafat aliajtimaeiat fi al'andalus ma bayn alqarnayn alkhamis walsaadis alhijriina(qi11- 12m) - dirasat fi zahirat alanhirafi-***.('utruhat dukturah). jamieat mustafaa stambuli mueaskar. kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati.

aldawryati:
1- alhusayni, di. qasim eabd saedun(2022). ***zahirat eishq alghalman fi al'andalus qira'atan fi al'asbab waldawafiei***. aleadad: 56. majalat huriat kan altaarikhiatu.
2- dhnuna, riam litifi, wasaedun, du. ghayda' 'ahmad (2023). ***aldhaayiqat walnaqd al'adabiu liabn saeid al'andalsi fi katabi(rayat almbrrazyn)*** . aleadad: 105. majalat adab albasra.

almawaqie al'iilikturuniatu:
1- mustafaa, shuruqi. ***ma hu mustalah alnuwstaljia. mawqaei***(almirsal) almrsal . com .